

# خطبة الجمعة المعجزات النبوية ج 2 القرآن للشيخ صالح بن طه

صالح بن طه عبدالواحد

الله نعینه ونسأله نعوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادی له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:09

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة انطلق منها زوجها - 00:00:34

وبث منها رجالا كثيرا ونساء اتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:58

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها كل محدثة بيعة كل بيعة ضلاله - 00:01:24

بازنـه وسـراجـا منـيـرـا وـبـشـرـ المؤـمـنـينـ - 00:01:48

الله ما من امة الا خلى فيها نذير - 00:02:19

اي ارسل الله اليهم رسولا ندعوه الى عبادة الله وحده ويحذرهم من الشرك قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا فنعبد الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله - 00:02:49

وايد الله سبحانه وتعالى رسله ونبيائه المعجزات الباهرات التي تدل على صدقهم وتدل على انهم رسول من عند الله حتى لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول قال تعالى - 00:03:20

لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات اي بالمعجزات الباهرات رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمعجزة هي امر خارق للعادة مقررون بالتحدي سالم عن المعارضة وهي امر خاص بالانبياء - 00:03:50

فمن ادعها من غير الانبياء فهو كاذب المعجزة امر خارق للعادة مقرن بالتحدي عن المعارضة وهي امر خاص بالانبياء والرسل فمن ادعها من غيرهم فهو كاذب وموعدنا في 00:04:30 هذا اليوم -

ان شاء الله تعالى مع المعجزة الاولى لرسولنا صلى الله عليه وسلم الا وهي القرآن الكريم القرآن اية عظمى ومعجزة كبيرة يقروا، النبي، صل، الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي - 00:05:00

الله عليه وسلم وإنما - 00:53:33

كان الذي اوتته وحيا اواه الله الي وهو القرآن الكريم ايته العظمى فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة ايد الله كل رسول  
معجزة بناس حاها قممها متناسب زمانه في عص موسى عليه السلام - 00:55:59

انتشر السحر والسحرة تأييد الله عز وجل موسى دى معجزة العصا التي ابطلت السحر ولما رأى السحرة كبار ما رأوا من عصا موسى

علموا وايقنوا ان هذا ليس بسحر وانما هي معجزة ايد الله بها موسى - 00:06:37

تخرروا لله ساجدين وقالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون في زمن عيسى عليه السلام انتشر الطب والاطباء فبعث الله عيسى عليه السلام بمعجزة احياء الموتى وبعثتهم من قبورهم وفي زمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:09  
انتشر الفصحاء والبلغاء وفحول الشعراة ايد الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم المعجزة الكبرى في القرآن الكريم فاخذ يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وقالوا عنادا وكفرا وتكبرا - 00:07:43

ان هذا القرآن من كلام محمد من قول محمد قال تعالى عنهم ام يقولون تقول الا يؤمنون اتحداهم فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين انتم فحول العرب في اللغة والقرآن نزل بلغتكم. فاتوا بمثل هذا القرآن - 00:08:13  
بل تحداهم رب العزة فقال لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثل ولو كان بعضهم بعض ظهيرا لانهم لم يفعلوا وخفف عنهم التحدي لعجزهم - 00:08:41

وقال بعشر سور مثله مفطر حياة ان كنتم صادقين قال تعالى ان يقولون افتراء والفاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فعجزوا ولم يفعلوا - 00:09:06  
فخفف عنهم التحدي ونزل معهم الى سورة واحدة قال تعالى ام يقولون افتراء بصورة مثله ادع من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين ثم تحداهم انهم لن يستطيعوا ان يأتوا بصورة من مثله - 00:09:29

ولن يفعلوا قال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بصورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين - 00:09:55  
وما استطاعوا الى اليوم ان يأتوا بصورة من مثله لانه كلام الله ولذلك لما طلب كفار مكة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم باية كالانبياء من قبل - 00:10:23

فليأتنا باية كما ارسل الاولون والله عز وجل رد عليهم اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم هذه اية رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القرآن الذي يتلوه عليكم - 00:10:48  
ايته العظمى الباقيه الى يوم القيمة وقال تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا بقرآن غير هذا او بدله كل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي. ان اتبع الا ما يوحى الي. اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم - 00:11:12  
قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراككم به فقد لبست فيكم عمرا من قبله. افلا تعقلون انا بينكم منذ اربعين سنة اعيش بينكم فلما لم تسمعوا مني هذا الكلام قبل البعثة - 00:11:40

مما يدل على ان هذا القرآن هو كلام الله وهو المعجزة الكبرى التي ايد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم ليعلموا انه رسول الله حقا وصدق القرآن الكريم يا امة القرآن - 00:12:02

كلام الله الذي نسمعه والذي نقرأه في المصاحف هو كلام الله قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله والقرآن العظيم الاية العظمى لرسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:12:27  
نزل به جبريل الامين عليه السلام على قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الامين ليكون بهذا القرآن من المندرين بلسان عربي مبين قال تعالى وانه اي القرآن لتنتزيل رب العالمين - 00:12:54

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين ولذلك لما قال الكافر عن القرآن ان هذا الا سحر يعتر. ان هذا الا قول البشر توعده الله بالعذاب في سقر - 00:13:19

في نار جهنم. فقال تعالى ساصليه سقر لا تبقي وما ادرك ما سخر لا تبقي ولا تزر. لو واحة للبشر والقرآن الكريم معجزة النبي صلى الله عليه وسلم الكبرى تكفل الله بحفظه - 00:13:41

دون سائر الكتب السماوية قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون القرآن الكريم كتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر القرآن الكريم كتاب انزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:10

يخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد القرآن الكريم كتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه. ولا من خلفه تنزيل من حكيم يا امة القرآن - 00:14:44

يا امة محمد هذا القرآن فيه شرفكم فيه عزكم نصركم قال تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم اي شرفكم عزتكم نصرتكم اين انتم يا امة القرآن من القرآن سلکتم سبل الشيطان - 00:15:11

وظلمتم فيها النصر والسعادة كما ازددتم من الله الا بعدها فهل من رجعة الى القرآن المعجزة الكبيرة لرسولنا صلى الله عليه وسلم القرآن لا غنى له عن السنة السنة يقيد مطلقه - 00:15:46

وتخصص عامة وتبيّن مجده ولا غنى للقرآن عن السنة فهل من رجعة الى القرآن والسنة وتعود لكم العزة والشرف والنصر والتمكين عباد الله معجزات الانبياء جميعا انقرضت انقرضت زمانهم المعجزة - 00:16:15

جاءت لقوم مع رسول بعينه فلم يشهدها الا من حضرها اما معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهي القرآن الكريم فهي باقية مستمرة الى يوم القيمة. اتدرؤن لما يا عباد الله؟ لان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين - 00:16:51  
فلا نبي بعده ولا رسول. ومعجزته باقية الى يوم القيمة والقرآن الكريم معجز من كل وجه معجز من كل وجه وهي كثيرة جدا نقول على سبيل المثال القرآن محدث في فصاحته - 00:17:20

وبلغته وقوته تأثيره في القلوب والنفوس وكلكم يقرأ القرآن يعلم علم اليقين ان هذا هو كلام الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولذلك قال تعالى افلا يتذمرون القرآن - 00:17:55

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا من قرأه وفهمه تأثر به خشع قلبه قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تتشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 00:18:20

لو انزل الله هذا القرآن على جبل وفهم الجبل هذا القرآن لتصدع من خشية الله قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ومن الامثلة - 00:18:51

على تأثير القرآن في القلوب وانه كلام الله عن جابر بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة المغرب فقرأ فيها بسورة الطور - 00:19:17

فلما بلغ الى قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض من لا يوقدون ام عندهم خزائن ربك؟ ام هم المسيطرون؟ يقول عندما سمعت هذا الكلام من نبي الله - 00:19:39

قاد قلبي ان يطير من مكانه قلوب طاهرة يفهمون عن الله ما يقول بلاغة في اللفظ ولحظة في المعادي كلام معجز يدل على اشياء كثيرة في جمل قصيرة هو كلام الله - 00:20:04

تأثر في قلبه فقال كاد قلبي ان يطير وهذا الفاروق عمر رضي الله عنه صاروخ الامة خرج يوما على حماره ليتفقد الرعية بالليل فمر بدار مسلم يصلي بالليل يقرأ القرآن - 00:20:36

فوقف يستمع له فبدأ المصلي يقرأ في سورة الطور الى ان بلغ الى قوله تعالى ان عذاب ربك الواقع ما له من دافع عمر قسم قسم ورب الحق ورب الكعبة حق - 00:21:05

الله يقسم رب العزة يقسم لان عذاب ربك الواقع يا له من دافع فنزل عمر من على حماره واسند ظهره الى الحائط فلبت مليا ثم عاد الى بيته يعوده المسلمين شهرا كاملا لا يدرؤن ما مرضه - 00:21:37

انظروا ماذا فعل في قلبه القرآن اين نحن من القرآن؟ اين اين التأثر بالقرآن انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا اسأل الله ان يجعلني وياكم من اهل القرآن. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:22:11

الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الطالبين اشهد ان لا اله الا الله ولن الصالحين اشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى الله وصحبه - 00:22:52

هنسنن بسننته الى يوم الدين عباد الله القرآن الكريم معجزة النبي صلى الله عليه وسلم الكبرى الباقية المستمرة الى يوم القيمة معجز

من كل وجه من اعجازه انه اخبر امور غريبة - [00:23:12](#)

لا يعلمها الا علام الغيوب اخبر الله في القرآن بامور غريبة لا يعلمها ابدا الاعلام الغيوب ومن هذه الامور الغريبة امور انتهت ومررت  
وقصة ادم مع ابليس ونزوله الى الارض - [00:23:35](#)

لا تعرف الا بالوحى وفي قصة نوح مع قومه ماذا قال لهم وماذا قالوا له؟ وكم مكت فيهم كيف نجى الله نوحا ومن معه كيف اهلك  
الله من على وجه الارض عندما كفروا؟ - [00:24:07](#)

وفي قصة قانون وسبا وصاحب الجنتين وغير ذلك امور لا تعرف الا بالوحى مما يدل على ان القرآن كلام الله امور غريبة اخبر عنها  
ربنا في القرآن لم تقع بعد - [00:24:26](#)

ووقدت كما اخبر مما يدل على اعجاز القرآن ويدل على انه كلام الله ويدل على ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله من هذه  
الامور اولا اخبر الله رسوله - [00:24:49](#)

انه سينتصر بدينه على كل الاديان وقال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على  
الدين كله ولو كره المشركون فظاهر الاسلام وانتشر الاسلام - [00:25:10](#)

فدخل الناس في دين الله افواجا ورأى ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بام عينه قبل ان يموت وانتشر الاسلام بعد موته صلى الله  
عليه وسلم ثانيا اخبر الله رسوله - [00:25:33](#)

هو مستضعف هو واصحابه لانك ستدخل المسجد الحرام امنا مطمئنا محلقين رؤوسكم ومقصرين وتم ذلك فدخل النبي صلى الله  
عليه وسلم مكة فاتحا وهو واصحابه بعزة واخذ يكسر الاصنام ويقول جاء الحق وذهق الباطل - [00:25:52](#)

ان الباطل كان زهوقا وتم ما اخبر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم ثالثا وعد الله رسوله والمؤمنين انه سيمكن لهم في الارض وهم  
مستضعفون في مكة وفي اول وصولهم الى المدينة لا يؤمن احدهم على نفسه ولا على اهله - [00:26:23](#)

وقال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم قد  
ارتضى لهم ولبيدلنهم من بعد خوفهم اما يعبدونني لا يشركون بي شيئا. وقد وفي الله لهم ذلك فامنوا - [00:26:46](#)

وفتحوا البلاد والعباد فتحوا البلاد وقلوب العباد رابعا الله سبحانه وتعالى اخبر في كتابه ان ابا لهب وزوجته من اهل النار وكان اذاك  
حيين اي على قيد الحياة وماتاها على الكفر - [00:27:05](#)

وهم في النار ولم يؤمن ابو لهب ولو نفقا ما يدل على ان القرآن هو كلام الله تخيل لو ان ابا ابا لهب امن والله اكبر انه من اهل النار -  
[00:27:35](#)

لكن اخبر علام الغيوب اخبر الذي خلقنا وعلم ان ابا لهب لن يؤمن واحب اهله هو وزوجته في النار وسمع ابو لهب وزوجته الايات التي  
نزلت فيهم على كفره حتى مات على كفره - [00:27:53](#)

ما يدل على ان القرآن حق وهو كلام الله. وان الرسول حق وانتم يا امة الاسلام على الحق واحب ربنا جل وعلا انه سيحفظ هذا  
القرآن من التبديل والتحريف انا نحن نزلنا الذكر - [00:28:19](#)

وانا له لحافظون ما استطاع احد الى اليوم ان يحرف كلمة او اية في القرآن الكريم ولو فعل لاكتشف ذلك صبيان المسلمين قبل  
علمائهم مما يدل على ان القرآن كلام الله - [00:28:47](#)

واخبر الله عز وجل رسوله انه سيعصمه من الناس فلا احد يقتله والله يعصمه من الناس وعاش النبي صلى الله عليه وسلم وحاول  
الكافار بكل الطرق ان يقتلوه عجزوا لان الله يعصمه - [00:29:12](#)

هذا يدل على ان القرآن كلام الله. وعده ان يعصمه من الناس فلا احد يستطيع ان يقتله وما استطاع احد مع كيدهم ومحاولاتهم ان  
يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعلوه - [00:29:37](#)

القرآن الكريم معجز في تشريعاته كلماته في اوامره في نواهيه من كل وجه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدق الاخبار وعدلا في  
الاوامر والنواه وهو كلام الله ورسولنا صلى الله عليه وسلم هو رسول الله - [00:29:58](#)

فيما معشر المؤمنين ازدادوا ايمانا فانتم على الحق كتابكم حق الحكم حق. رسولكم حق وانتم يا اعداء الاسلام موتوا بغيظكم  
فستعلمون غدا من الكذاب الاشر. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرد - 00:30:23

الى دينهم ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر  
بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من - 00:30:45  
صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلم للعيid. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:31:05